

أقسام الذنوب والمعاصي 1 الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فالله هادي له. واشهد ان لا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله. وصفيه - 00:00:00

وخليله وامينه على وحيه. ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاهم وارشده الى خير امور دينه ودنياه - 00:00:37

وتقوى الله جل وعلا اساس السعادة وسبيل الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة وهي وصية الله جل وعلا للاولين والاخرين من خلقه. كما قال سبحانه ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:01:07

عباد الله وتقوى الله جل وعلا ليس امرا ي قوله المرء بلسانه لا دعوة يدعىها وانما حقيقة تقوى الله جل وعلا العمل طاعة الله على نور من الله رجاء رحمة له وترك معصية الله على نور - 00:01:37

من الله خيبة عذاب الله. فتقوى الله جل وعلا هي طاعته بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر. ولهذا عباد الله كانت المعصية منقسمة الى قسمين فعل للمحظور وترك للمأمور. ترك المأمور - 00:02:07

عباد الله هو الذنب الذي عصى به ابليس ربه امره بالسجود فابى وفعل و فعل المحظور و فعل المحظور عباد الله هو الذنب الذي فعله ادم نهاد الله جل وعلا عن الاكل من الشجرة فاكل. ثم ندم فتاب - 00:02:37

تاب الله عليه. ولهذا كانت الذنوب منقسمة الى فعل للمحظور. وترك امور وكل ذلك معصية لله جل وعلا ثمان الذنوب عباد الله منقسمة من حيث حجمها الى صغائر وكبائر ولا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار والندم والتوبة - 00:03:08

وقد جاء القرآن عباد الله في مواضع عديدة منه بالتحذير من الكبائر والدعوة الى اجتنابها. وبيان ما يتربى على اجتنابها بعد عنها من الآثار الحميدة والعادات المباركة في الدنيا والآخرة - 00:03:45

في سورة النساء اخبر الله جل وعلا بتکفيره لسيئة مجتبى الكبائر. وادخاله لهم المدخل الكريم وهو الجنة. قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلا کریما. وفي سورة الشورى - 00:04:14

ذكر تبارك وتعالى في اوصاف عباده المؤمنين الكامل اجتناب الكبائر؟ فقال سبحانه والذين يجتنبون کبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوهم يغفرون. وفي سورة النجم ذكر جل وعلا ما اعده لمجتبى الكبائر من الرحمة الواسعة وغفران الذنوب. فقال جل - 00:04:48

وعلى الذين الذين يجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللهم. ان ربك واسع المغفرة. ان الواجب على المسلم عباد الله ان يجتنب الكبائر واجتنابها هو فرع العلم بها. اذ كيف يجتنبها من لا - 00:05:28

اعرفها وكما قيل قدیما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي ولقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام ناصحا لامة تمام النصح داعيا لها لکل خير ناهيا لها عن كل شر ورذيلة. وقد جاء عنه - 00:05:56

عليه الصلاة والسلام احاديث متکاثرة ونصوص متضادرة في التحذير من وبيان خطورتها وما اعده الله تبارك وتعالى لاهلها من العقوق في الدنيا والعذاب في الآخرة. والكبيرة عباد الله كل ما جاء فيه - 00:06:26

اد في الدنيا او وعيid في الآخرة. كل نص عباد الله كل ذنب عباد الله ختم بلعنة او وعيid شديد او دخول صاحبه النار او انه لا يدخل الجنة او لا يشم رائحتها وكذلك كل ذنب قيل عن صاحبه لا يؤمن - 00:06:56

او قيل ليس منا فكل ذلك من الكبائر. وكذلك ما جاء في السنة التصريح بأنه من الكبائر وانه من الموبقات. ومن ذلك عباد الله ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع - [00:07:26](#)

اي المهلكات سميت موبقات لأنها مهلكات لاصحابها في الدنيا والآخرة قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - [00:07:56](#)

والتلوي يوم الزحف وقدف المحننات المؤمنات الغافلات. وجاء في الصحيحين عن النبي من حديث ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - [00:08:26](#)

حقوق الوالدين وكان متکنا فجلس. ثم قال الا وشهادة الزور. الا قولوا الزور ولم يزل يكررها عليه الصلاة والسلام. حتى قال الصحابة ليت سكت من نبينا عليه الصلاة والسلام بقبرين فالتفتا على اصحابه وقال - [00:08:56](#)

اما انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير. بل انه كبير اما احدهما فانه لا فانه يمشي يمشي بالنعمة بين الناس. واما الاخر فلا يستنزهوا من البول. تأمل انهم ليعذبان اي في - [00:09:26](#)

وما يعذبان في كبير. اي ما يعذبان في امر كبير على الناس. بل هو امر سهل يسير مستطاع لكل احد. وبعد عنه وتركه. النعمة من السهل على كل احد ان يبتعد عنها. والاستنزاف من البول من اليسير على كل - [00:09:56](#)

انسان ان يستتبه ولكن لما كان حالهما التهاون وعدم المبالغة فعلى هذا الامر مع انه ليس بكبير. ولما كان يخشى ان يظن ان هذا الامر ليس من كبائر الذنوب ذكر النبي عليه الصلاة والسلام تعقيبا لذلك - [00:10:26](#)

ما ما يزيل ما قد يستشكل فقال بلى انهم ل الكبير. فالكبائر عباد باب عظيم من الفقه في الشريعة ينبغي على امة الاسلام ان يعنوا هذا ان يعنوا بهذا الباب تفقها فيه. ومعرفة بنصوصه ودلائله. وحرصا على - [00:10:56](#)

البعد عنه واجتنابه. ولهذا فان علماء الامة في قديم الزمان وحديثه كتبوا في ذلك كتابات نافعة ومؤلفات مسددة مفيدة. ينبغي على المسلم ان يقرأ بعضها او واحدا منها ولو مرة في حياته نصحا لنفسه - [00:11:26](#)

ليتعرف على الكبائر والمحرمات ليتسنى له بذلك اجتنابها. وبعد عندها ومن احسن ما كتبه العلماء في هذا الباب ما كتبه الامام الذهبي رحمه الله في كتابه العظيم مبارك الكبائر وهو كتاب نفيس جدا ومؤلف نافع ينبغي علينا معاشر المؤمنين - [00:11:56](#)

ان نحرص على اقتناءه وقراءته بنية اجتناب الكبائر بعد معرفتها اتقاء تربيها وبعدا عن اخطارها وابارها على على العبد المؤمن في دينه ودنياه اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخر - [00:12:26](#)

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم واغفر لنا ذنبنا كل دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم واكتب لنا توبة نصوحا يا ذا الجلال والاكرام. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اقولها - [00:12:56](#)

هذا القول واستغفر الله لي ولكل ولسائل المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاده ان لا الله - [00:13:26](#)

الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى تقوى من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. واساس العلم خشية - [00:13:55](#)

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكلما كان العبد بالله كان لعبادته اطلب وعن معصيته ابعد ومنه تبارك وتعالى على اخوف ولهذا عباد الله يحتاج المسلم لصلاح امره وللبعد - [00:14:25](#)

عن الذنوب والخطايا ان يتعرف على الله جل وعلا بمعرفة اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ومعرفة انه تبارك وتعالى احاط بكل شيء علما كل شيء عددا. وانه تبارك وتعالى يرى عباده ويسمع اقوالهم - [00:14:55](#)

ويعلموا احوالهم ولا تخفي عليهم خافية. ومن حدثته نفسه بالمعصية عليه ان يتذكر علم الله به. واطلاعه عليه. ورؤيته له. ورؤيته لمقام وحاله حتى وان كان مستخفيا بالمعصية. اذا كان مستخفيا بالمعصية عباد الله وفعلها - [00:15:25](#)

ما فعلها خفية حياء من الناس مستخفيا منها بفعلهم فهو احد رجلين اما انه يظن ان الله لا يراهم. وهذا كفر بالله جل وعلا. واما انه

يعتقد ان الله تراه وبذلك يكون الله عنده اهون الناظرين اليه. الا فلتنتق الله عباد الله ولنراقب الله جل - 00:15:55

على في السر والعلانية والغيب والشهادة. والكيس من عباد الله. من دان نفسه وعمل ما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوها وتنمى على الله الاماني. واعلموا ان اصدق الحديث - 00:16:25

الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. وصلوا - 00:16:45

وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:17:25

الا ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدیین. ابی بکر وعمر عمر وعثمان وعلی رضی اللهم عن الصحابة اجمعین وعن التابعین ومن تبعهم الى ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - 00:17:45

وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم ابدل ذل المسلمين عزا وفقرهم غنى اللهم واصلاح لهم شأنهم كله يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولی امرنا لهذا واجعل - 00:18:05

في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى وسدتنا في اقوانا واعمالنا. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفة والغنى اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:18:35

اللهم اكتب لنا توبۃ نصوحا. اللهم اكتب لنا نصوحا اللهم اغفر ذنوب المذنبین وتب على التائبین اللهم اغفر لنا والدينا وللمسلمات والمسلمین والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ما - 00:19:05

قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلننا وما اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت ربنا انا ظلمنا انفسنا ربنا انا ظلمنا انفسنا ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:19:35

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكرواكم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:10